تصريح صحفي

عُقد يوم السبت 2017/09/30 الساعة الحادية عشرة في مقر تيار المواطنة بمدنية غازي عينتاب التركية اجتماعاً للقوى والهيئات السياسية السورية المشاركة "بتجمع اللقاء التشاوري" والذي يضم أكثر من عشرين قوى سياسية سورية فقد حضر اللقاء كافة الأطراف و القوى والهيئات السياسية المنضوية و من ضمنها رابطة المستقلين الكرد السوريين التي هي إحدى القوى المؤسسة لهذا التجمع التشاوري حيث بدأ اللقاء بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، ثم الترحيب بالحضور، ثم بدأت الجلسة الأولى بقراءة الأوراق المقدّمة والتي تضمنت قراءة سياسية للمشهد السوري الراهن:

1. ورقة التجمع الديمقراطي السوري.
2. ورقة تيار الغد السوري.
3. ورقة الكتلة الوطنية الجامعة.
4. ورقة الائتلاف الوطني لقوى الثورة.

وعلى الرغم من التباينات بين الأوراق الأربع من حيث الرؤية، إلا أن المشتركات كانت كثيرة وهامة، سواءً من حيث تشخيص المشهد السياسي والعسكري، أو من حيث استشراف الحلول والمخرجات الممكنة، إذ أكدت جميع الأوراق على أن مجمل الخروقات التي طالت جسد الثورة السورية سواءً كانت بفعل عوامل ذاتية أو موضوعية فإنها لن تنال بأي شكل من الأشكال من عدالة القضية السورية وشرعية انطلاقة الثورة، ولئن كان نظام الأسد قد حقق بعض التقدم في استعادة مساحات من المناطق المحررة بفضل الدعم الإقليمي والدولي من حلفائه الروس والإيرانيين، وكذلك بفضل تنسيقه وتعاونه مع القوى الإرهابية على الأرض السورية، فإن ذلك كله لن ينزع عنه صفة الإجرام وكذلك لن يجعله منتصراً كما يتوهم، لأن عدالة القضية السورية وشرعية انطلاقة الثورة وأحقية مطالب السوريين المشروعة هي أقوى من جبروته و وحشيته ودعم أحلافه، وفي هذا السياق أكدت جميع الأوراق على ضرورة الانطلاق من الثوابت الجوهرية للثورة السورية والمضي وفقاً لمحدّداتها المتمثلة بإسقاط نظام الاستبداد وبناء سورية الحديثة دولة القانون والمواطنة والديمقراطية، بعيداً عن الارتهان للأجندات الإقليمية والدولية المناهضة للثورة، كما أكد الجميع على ضرورة حشد كافة القوى الوطنية في إطار جامع بغية الانطلاق من مشروع وطني يجسد تطلعات السوريين ويوازي تضحياتهم.

كما أجمعت الأوراق المقدّمة على اعتبار الإرهاب بكل أشكاله الدينية والمذهبية كان سبباً في مجمل التصدّعات التي طالت جسد الثورة، وبالتالي لا بدّ من محاربته بكافة الوسائل الممكنة واعتباره هو ونظام الأسد وجهين لعملة واحدة.

وفي الجلسة الثانية ناقش الحضور مضمون الأوراق المُقدَّمة، حيث تميّزت هذه الجلسة بالمداخلات الجادة والعميقة لمجمل ما تم طرحه في الجلسة الأولى من قضايا وأفكار، إذ ناقش الحضور ضرورة إيجاد خطاب سياسي وطني جامع يستلهم الواقع الراهن و ينأى عن النمطية والشعاراتية، وينبثق في الوقت ذاته من إرادة السوريين ويعبر عن مصالحهم بعيداً عن النزعات الإيديولوجية والفئوية الضيقة. كما أكد الحضور على ضرورة دعم المجالس المحلية في المناطق المحررة وتعزيز النهج الديمقراطي الوطني لدى هذه المجالس في مواجهة تغوّل قوى الظلام والتطرف.

وفي الجلستين الثالثة والرابعة ناقش الحضور مسوّدة برنامج عمل تقدّم بها التجمع الديمقراطي السوري بهدف تفعيل رؤية اللقاء التشاوري من الناحية العملية، ولكي يتحول هذا اللقاء من المستوى النظري إلى المجال العملي، وبعد مناقشات جادة تميّزت بالعمق والهدوء أجمع الحضور على ما يلي:

1. يحرص جميع الحضور حرصاً شديداً على أن يبقى اللقاء التشاوري أفقاً مفتوحاً لجميع القوى الوطنية دون أية وصاية دولية أو إقليمية أو محلية، وبناءً عليه يتوجب على هذا اللقاء ألا يدخر جهداً في دعوة كل الأطراف الوطنية السورية سواء أكانت أحزاباً أو تجمعات أو تيارات أو شخصيات وطنية أو منظمات مجتمع مدني، سواء في الداخل السوري أو خارجه، كما أكد الحضور على أن يكون للحراك الثوري في الداخل السوري دور هام وفاعل في هذا اللقاء.
2. عقد اجتماع شهري لأطراف اللقاء.
3. تشكيل لجنة للتواصل المستمر مع القوى والكيانات الوطنية في الداخل السوري وخارجه، وإطلاع الأخرين على أهداف اللقاء التشاوري وآليات عمله وبرامجه.
4. تشكيل لجنة متابعة عامة للشأن الإداري والتنظيمي.

المكتب الإعلامي لرابطة المستقلين الكرد السوريين